عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم وقال لهم فيما يتضمنه
فقالوا اتيناك نبشرك بالتوبة والغفران وان الله قد
قبل توبتك من ذنبك وزلتك وانزل ذلك فرانا وقرؤا
عليه الاية وهي قوله تعالى قل ياعبادي الذين اسرفوا
الاية ففرح بذلك فرحا شديدا وصرخ صرخة
عظيمة خر مغشيا عليه حتى ظنت الصحابة انه فارق
الدنيا ثم افاق وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه
صلى الله عليه وسلم قال ثم ان الصحابة حلوه من النخلة
واحضروا له الماء وامروه بالغسل وارسلت له زوجته
اثوابا مطيبة معطرة وصلى في بيته ركعتين ثم
سار مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهو
مسرور القلب مما يشرب به فنطق لسان حاله مترجما
عن مقاله ينشد ويقول شعر

جا التواب مع الغفران والكرم • الى الذي قد اتى بالذنب والجرم
وجاد رب السما من فضله كرما • الى المسيئ الذي قد جل في ندم
سبحانه من اله واحد صمد • يعطي العطايا وحي لم يكن بيم
قد خصنا برسول الله سيدنا • من جاء ناد اعيانا بالحق والحكم
حدا بنبي ابى بدعوا امته • ويامر الناس بالاحسان والكرم
قد كان اكرم خلق الله قاطبة • انسا وجنا وعربانا مع العجم
وكان اشجعهم في كل معركة • والقلب منه بطول الليل لم ينم
وخصه الله رب العرش خالقنا • ما سار ركب لنحو البيت والحرم

والان

والمال والصحب اهل الجود قد وتناء اهل المكارم والافضال والهمم
قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى
منادية في سائر القبايل والعربان الرحيل الرحيل وكان
ذلك في يوم النصف من شهر رمضان المعظم قدره
وحرمته فسار معهم الى وادي عسفان فنظروا الى
غبرة مرتفعة فوقفوا ينظرون خبرها فاذا هي قد
انكشفت عن عشرة فوارس لبوك عوابس مقدمهم خصن
ابن عبد الله الغزاري وبيده راية صفرا وكان رجلا
طويلا شديد البأس في القتال والنزال فلما نظروا
الى اشراق انوار وجه النبي صلى الله عليه وسلم عرفه
خصن فنزل عن جواده وامره اصحابه ان يترجلوا
عن خيولهم والتي هو واصحابه وسلموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقبلوا يديه فرد عليهم السلام
ورحب بهم وامرهم بالرجوع الى خيولهم فركبوا وساروا
صحبة القوم قال الراوي فبينما هم كذلك واذا
بغبرة شديدة قد سدت الافق وملأت المطرق قد
اظلمت منها الاقطار وعلا عجاجها على الابصار حتى
ظنت المسلمون انها غبرة المشركين من كثرة صهيل
الخيل ورغا الابل وهدير الابطال وكثرة الفرسان
والشجعان قال فالتفت اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا معاشر القبايل والعربان والمهاجرين والانصار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)